Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى مباحث الجرائد الكبرى غنى عن مباحث المجلات فى هذا الشأن»(٢٥)٠٠ انه يوضح الصلة بين الدراسات والبحوث الصحفية من جانب ، وبين هذه المقالات التحليلية من جانب آخر ، وبدورنا نقول ، والصلة بالكتابات الجاحظية من هذه النوعية أيضا ٠٠

وتضيف الباحثة نفسها عن محرر هذا النوع من المقالات ومما لا يبتعد كثيرا عن الجاحظ واستعداده لكتابتها وأغلبها ـ ولا أقول كلها ـ سياسى الطابع :

« ما كل محرر صحفى يستطيع أن يقوم بهذا النوع من المقالات الصحفية ـ لديه الكثير من المصادر الهامة فى مجال العمل الصحفى بداخل البلاد وخارجها ـ المقدرة للادراك الكامل للبعد الحقيقى للاحداث وصانعيها وأن يداوم على القراءة والاطلاع لمعايشة أصول القضايا الهامة فى كافة المجالات، خاصة مجال السياسة ومجال الاقتصاد ـ أن يكون ملما بأسس البحث العلمى وأصول استخراج الحقائق من بطون مراجعها الاكاديمية ودورياتها المتخصصة ـ بمعنى أن يكون فى المقال دسامة الابحاث العلمية ـ الخ »(٢٦)٠

ألا يأخذ الرجل ـ كما رأينا ـ من هذه الجوانب بنصيب كبير ٠؟ باستثناء هذه المسميات الحديثة ، التى لم يكن عهده أو عصره يعرفانها ؟ ٠٠ لكن ، اذا كانت الشواهد الجاحظية نفسها هى خير الأدلة على صحة هذا الاقتراب الجاحظى من المقالات التحليلية ، فلا يسعنا الا أن نحيل القارىء ، على مثيلات هذه الرسائل السابقة خاصة ذات الطابع السياسى والاجتماعى ٠ والآن نقدم جزءا من واحدة من هذه المقالات ٠

●● جزء من مقال عرضى ـ استعراضى ـ فى بعض المسائل اللغوية، ومحاولات أصحاب اللثغات اخفاء عيوبهم واصطناع كلمات أخرى ، لا تظهر هذه اللثغة : « الجاحظ ـ البيان والتبيين حـ ١) ٠٠ مختارات ٠

« ولما علم واصل بن عطاء أنه الثغ فاحش اللثغ . وأن مخرج ذلك منه شنيع وأنه اذ كان داعية مقالة ، ورئيس نحلة . وانه يريد الاحتجاج على ارباب النحل وزعماء الملل وأنه لابد له من مقارعة الأبطال . ومن الخطب الطوال . وأن البيان يحتاج الى تمييز وسياسة . والى ترتيب ورياضة . والى